

الفصل الثالث: منظمات الاعمال المقاولاتية.

1- مفهوم منظمات الاعمال المقاولاتية:

أشار Piter Drucker الى ان منظمات الاعمال المقاولاتية هي منظمات تعمل على تحويل الموارد الاقتصادية (الإمكانات المادية والبشرية) الى منتجات وخدمات متوفرة في السوق، وقد عرف هذا الباحث بفكرة الإدارة بالأهداف التي تستند على كيفية تحقيق الأهداف وقياس الأداء.

أما خبير استراتيجية الاعمال Michael Porter فقد أشار الى أن الهدف الرئيسي لمنظمات الاعمال المقاولاتية هو محاولة تحقيق اعلى درجات التفوق التنافسي وذلك عبر تحديد خصائصها التنافسية وكذا الابتكار في تقديم القيمة للعملاء.

شدد Henry Mintzberg على ضرورة تكوين ثقافة منظمه قوية وكذا فرق عمل متميزة في منظمات الاعمال المقاولاتية لما لها من دور في تجديد الاقتصاد

تعتبر منظمات الاعمال المقاولاتية بمثابة وحدات اقتصادية تضم ازيد من شخص واحد، تقوم بتحويل مواد وعناصر انتاج الى مخرجات وذلك بعد سلسلة من التفاعلات والعمليات، ثم توزيعها وتسويق تلك المنتجات سواء كانت سلع او خدمات، وهذا من اجل توفير احتياجات افراد المجتمع، وتتحصل منظمات الاعمال المقاولاتية نظير ذلك على الارباح التي من شأنها ابقاء ريادة وتصدر المنظمة طليعة المنظمات الناجحة.

تختلف التعريفات التي تطرقت الى مفهوم منظمات الاعمال المقاولاتية لكنها تشير عموما الى انها كيان يقوم على الاعمال والأنشطة التي تتسم بالابتكار والمجازفة والسعي نحو خلق قيمة مضافة وتوفيرها في السوق، بالإضافة الى القدرة على التكيف والتأقلم مع الظروف والعوامل دائمة التغير، كما تهدف الى إيجاد الفرص من اجل تحقيق المزيد من الأرباح، يتم تأسيس منظمات الاعمال المقاولاتية من قبل اشخاص يتميزون بدرجات عالية من الابداع والمبادرة والرغبة في المجازفة وتحمل المخاطر، كما يسعون الى انشاء أسواق جديدة وتقديم منتجات او خدمات جديدة تحل محل الأسواق القديمة.

تعرف منظمات الاعمال بانها "وحدة اقتصادية تضم اكثر من شخص وتستخدم موارد (عناصر انتاج) لتحويلها الى مخرجات نتيجة القيام بأنشطة وتفاعلات، بهدف اشباع حاجيات ورغبات الناس عن طريق انتاج وتوزيع تلك المخرجات، والتي قد تكون سلعة او خدمة، وتحصل مقابل ذلك على ربح يؤمن استمرارية بقائها وتطورها"¹.

2- تصنيف منظمات الاعمال:

توجد العديد من المعايير التي على أساسها يتم تصنيف منظمات الاعمال المقاولاتية، والتي نذكر منها:

- حسب عدد العمال او حجم الشركة: تصنف المنظمات وفقا لحجم الشركة الى شركات صغرى، صغيرة، شركات متوسطة وأيضا الى شركات كبيرة ومتعددة الجنسيات.

تصنيف المنظمات حسب عدد العمال

تصنيف المنظمات	عدد العمال
المنظمات المصغرة	9-1

¹ فايز جمعة صالح النجار، الريادة وإدارة الاعمال الصغيرة، دار الحامد، الاردن، 2019، ص. 77.

49-10	المنظمات الصغيرة
250-50	المنظمات المتوسطة
250 عامل فاكثر	المنظمات الكبيرة

- حسب العملاء: توجد منظمات اعمال تتعامل مباشرة مع الافراد، في حين تتعامل منظمات مقاولاتية أخرى مع منظمات، بينما يتعامل نوع ثالث مع الافراد والمنظمات معا.
- حسب الصناعة: هناك منظمات تنشط في الصناعات المصنعة أي تحويل المواد الأولية الى سلع ذات طبيعة مختلفة، الشركات التقنية تنشط في مجال التكنولوجيا والبرمجيات، شركات زراعية، منظمات خدمية. مثل: النقل، المواصلات، الفنادق، الخدمات الصحية والعلاجية².
- حسب النشاط: تصنف منظمات العمل حسب نوع نشاطها الى: شركات تجارية تنشط في مجال التجارة وبيع المنتجات، الشركات الإنتاجية والشركات الخدمية.
- حسب التمويل: تصنف الى شركات ناشئة startups، شركات ذات ملكية كاملة للمؤسسين، شركات ذات دعم من قبل المستثمرين وشركات عائلية.
- هناك منظمات أو شركات عامة تنشط في مجال الصناعات المصنعة، الشركات التقنية تنشط في مجال التكنولوجيا والبرمجيات، شركات زراعية، والشركات الخدمية.

3- خصائص منظمات الاعمال المقاولاتية: تتسم منظمات الاعمال المقاولاتية بالعديد من الخصائص أهمها:

- الابتكار: تحرص منظمات الاعمال المقاولاتية على تحفيز التفكير الإبداعي وكذا تنمية وتطوير الأفكار الجديدة.
- المرونة: لا بد ان تتميز منظمات الاعمال بالقدرة على التكيف والتأقلم بسرعة وذكاء مع تقلبات السوق، يقصد بالمرونة سرعة استجابة المنظمة لاحتياجات الزبائن من المنتجات بأدنى جهد ووقت³.
- الريادة: تهدف المنظمات بتشجيع وتثمين الريادة والابتكار.
- تحقيق الأرباح: وهو الهدف الأساسي من انشاء منظمات الاعمال المقاولاتية، اذ تسعى الى تحقيق تعاضم الأرباح.
- تحمل المخاطرة: اذ تكون المنظمات على استعداد دائم لمواجهة المخاطر التي تعصف بالمشروع المقاولاتي
- التسويق: تسعى منظمات الاعمال المقاولاتية لبناء علامة تجارية خاصة بها، تضمن من خلالها استمرار تسويقها لمنتجاتها وزيادة جذبها للزبائن
- التفكير الاستراتيجي: تعتمد منظمات الاعمال المقاولاتية على استراتيجية مدروسة ومخططة جيدا من اجل تحقيق الرؤية المقاولاتية التي سطرته والوصول الى النتائج المرجوة، مع الاخذ بعين الاعتبار الفرص البيئية، نماذج المنافسة وكافة المسؤوليات التي ترتبط بالإدارة.

² مرتضى البشير الأمين، الاتصال التنظيمي، أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، 2016، ص. 82.

³ الإدارة الالكترونية والتسويق الالكتروني لمنظمات الاعمال المعاصرة، اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2022، ص. 125.